رئيس هيئة العمليات ورئيس اللجنة العسكرية ونائب قائد تمرين مئوية التوحيد اللواء ركن بندربن ناحل لـ«الجزيرة»:

تشريف ولي العهد وحضوره المناورة العسكرية فرحة لكل فرد من منسوبي الحرس الوطني

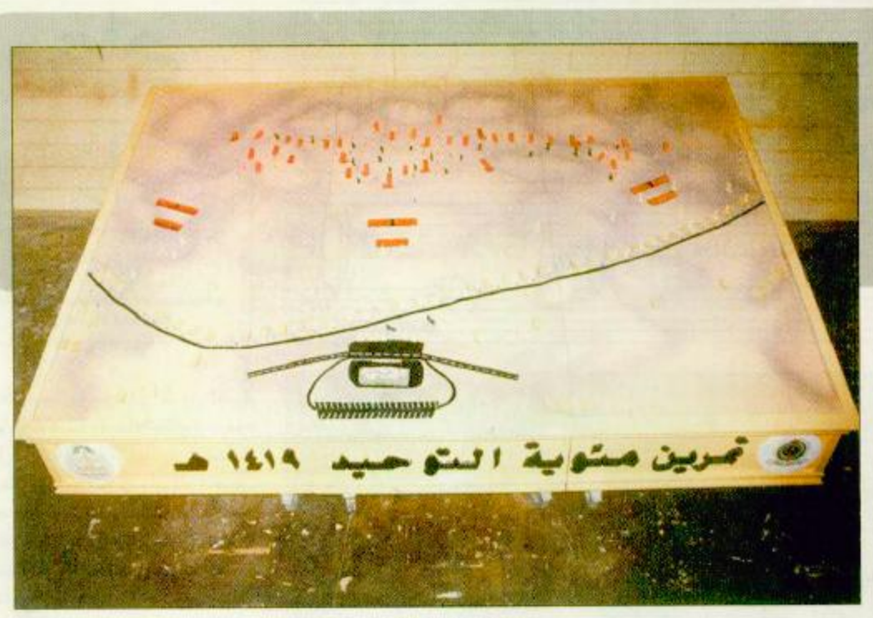

□ صورة للمواقع الوهمية المزمع ضربها □

اكتملت الاستعدادات في موقع المناورة العسكرية التي سيجريها الحرس الوطني بالذخيرة الحية بمناسبة الذكرى المئوية والتي اطلق عليها مسمى (مئوية التوحيد) الجزيرة قامت بزيارة موقع الاحتفال والمناورة والتقت مع مجموعة من الضباط الذين يعملون في الميدان للتعرف على طبيعةهذه المناورة والاليات العسكرية التي سوف تساهم في هذا العرض العسكري.. ومراحل انجاز هذا الموقع فكان اللقاء الاول مع: اللواء ركن بندر بن عمر بن ناحل رئيس هيئة العمليات ورئيس اللجنة العسكرية نائب قائد تمرين مئوية التوحيد وقد سألناه:

□ كيف سيكون العرض العسكري للحرس الوطني وما هي تشكيلاته وآلياته بمناسبة الذكرى المئوية؟

- في الواقع هذه الذكرى المئوية عزيزة على قلوبنا جميعا ومعظم الجهات الحكومية ان لم تكن كلها سوف تساهم في هذا الاحتفال بالمئوية وكان ذلك بتوجيه من سيدي صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وسمو نائبه الامير بدر بن عبدالعزيز قد اعطيا تعليماتهما بان يشارك الحرس الوطني في هذه المناسبة كي يظهر مدى اهميتها بالنسبة لمنسوبي الحرس الوطني وما وصل اليه الحرس الوطني من تطور حيث وجه سمو ولي العهد ان يكون هناك عرض عسكري يمثل مراحل الحرس الوطني منذ البدء مع المغفور له ان شاء الله الملك عبدالعزيز في جهاده وتوحيد هذه المملكة في وقتنا الحاضر.

□ سمو الأمير عبدالله حريص على الوقوف شخصياً معنا.. للتعرف على كفاءة ومقدرة رجال الحرس القتالية والتعامل مع الأسلحة الحديثة

واشار اللواء بندر بن ناحل إلى أن الحرس الوطني يعتبر الان قوة متطورة حديثة الاسلحة والمعدات والاليات العسكرية اضافة الى ذلك فان الحرس الوطني يعمل سنويا او شبه سنوي تمارين ميدانية معتادة للوقوف على قدرة رجاله القتالية. حيث يختتم ذلك بمناورة بالذخيرة الحية التي دائما يحرص سيدي ولي العهد على حضورها شخصيا.

واكد اللواء ابن ناحل بان سمو ولي العهد قد وجه ان يقام هذا التمرين في منطقة الرياض وليكن قريباً من الاحتفال وقد تم تجهيز الموقع وتم الانتهاء من كافة الاستعدادات.

□ بالنسبة للعروض العسكرية بايجاز فهي تمثل عدة مراحل:

- المرحلة الاولى: وهم رجال الملك عبدالعزيز رحمه الله حيث يمتطون الخيل والهجن ومشاة نفس اللباس التي كانوا يرتدونه في ذلك الوقت من امام سموه.

- المرحلة الثانية: تمثل بداية الافواج في الحرس الوطني عندما بدأ تشكيل الحرس الوطني كان بداية عسكرية ما يسمى بالافواج هؤلاء الرجال مسلحون باسلحة تقليدية مثل البندقية العادية والسيارة العادية ولباسهم بالشماغ والعقال والبصطار هؤلاء غير مدربين عسكريا.

- المرحلة الثالثة: بداية الحرس الوطني الحقيقية عندما تولى سيدي الامير عبدالله ولي العهد رئاسة الحرس الوطني في عام ١٣٨٢هـ بدأ في تشكيل وحدات عسكرية وبدأ الحرس الوطني حرساً عسكرياً فبدأ بايجاد ما يسمى بالفرق البدائيين وهم عسكريون منتظمون يتدربون تدريباً شاقاً بالسلاح حيث ما كان في ذلك الوقت ليس فيه الا البندقية (البازوكا) والهاون والرشاشات والاسلحة الباقية والعربات.

- المرحلة الرابعة: بداية تطوير الحرس الوطني بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين عمل عقداً مع الجيش الامريكي على تطوير الحرس الوطني في عام ١٣٩٤هـ وادخل في الحرس الوطني المدرعات (ف - ١٥٠) والاسلحة الاخرى الحديثة المتطورة.

- المرحلة الخامسة: هي اخر تسليح تسلحنا فيه بالمدرعات وهي احدث انواع السلاح وجميع ما توصل اليه الحرس الوطني الى يومنا هذا.

وقال بان الحرس الوطني مكمل للجيش حيث يكمل بعضهم البعض وكلهم جنود يعملون على خدمة الوطن وحماية مقدساتهم وقائدهم خادم الحرمين الشريفين ووطنهم.. اضافة الى ذلك فان للحرس الوطني مهاما اخرى مثل الامور الامنية فالحرس الوطني يساند قوى الامن الداخلي في الاستقرار والامن في نفس الوقت فالحرس الوطني عليه مسؤوليات النقاط الحساسة مثل ابار البترول والمصافي ومحطات الكهرباء ومنشآت وزارة الاعلام كلها من مسؤوليات الحرس الوطني.. ويساهم في حدود المملكة من اي اعتداء لا سمح الله في الدفاع عن المملكة بجانب الجيش.

الحرس الوطني قوة ضاربة قادرة على صد العدوان باذن الله ثم بما حصل عليه من الاسلحة والمعدات من خلال رجال تم تدريبهم تدريبا حديثا يجعلهم يتعاملون مع هذه الاسلحة.

وقال بان عدد المشاركين في العرض قد تجاوز الف شخص بما فيهم الهجانة والخيالة والمشاة والافواج والوحدات الاخرى.

كما ان عدد المشاركين في المناورة يزيد على خمسة الاف فرد مشيرا الى أن دخول هذه العربات والمدرعات في الحرس الوطني كان عام ١٣٩٥هـ وهذا النوع من المدرعات يحمل نوع التقنية العسكرية الحديثة التي تعتبر من احدث المدرعات في العالم المعروفة باسم (الاف) التي بها جميع الامور التكنولوجية العسكرية التي تتطلبها كمدرعة مقاتلة متوفرة فيها الاتصالات واجهزة الرؤية الليلية واجهزة الملاحة بالاضافة الى احدث انواع الاسلحة الحديثة.. موضحا بان هذه المدرعة متطورة اكثر من المدرعة الاولى التي دخلت الخدمة ونحن عاملون على الاستمرار في تطوير المدرعات واستبدالها تنفيذا لتوجيهات المسؤولين في الحرس الوطني.

الأمير عبدالله يولي التدريب جل اهتمامه

□ أسلحة حديثة ومتطورة تستخدم لأول مرة في المناورة.. ووسائل السلامة متوفرة
□ استعراض بالخيول والإبل والآليات القديمة التي تمثل تطور الحرس الوطني

وقال العميد مسهوج العنزي مدير ادارة التدريب بهيئة العمليات وركن العمليات بالمناورة بان صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد و نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني منذ ان تسلم رئاسة الحرس الوطني اولى موضوع التدريب جل اهتمامه فكان اول ما انشأ مدرسة تدريب الفدائيين والتي هي نواة وحدات الحرس الوطني الحالية والقوة الضاربة التي نشاهدها وبعد ذلك بدأ الحرس الوطني بانشاء مرافق لتدريب منسوبي الحرس الوطني.. ثم بدأ الحرس الوطني في نهضة تطويرية شاملة بادخال الاليات الحديثة من المدرعات ومدفعية الميدان وجميع الاسلحة المتطورة.. وقد اظهر ذلك خلال حرب الخليج بان الحرس الوطني قوة ضاربة مميزة وادخلت المدرعات الحديثة التي تعتبر من احدث الاسلحة بحيث اصبحت هذه المعدات مجهزة بأحدث المعدات في مجال القتال او مجال حماية الفرد والحرس الوطني مازال يعمل حاليا على تدريب افراده على كافة التخصصات المطلوبة في ميدان القتال.

العقيد عبدالله التميمي قائد سلاح الفرسان تحدث عن مشاركة سلاح الفرسان في هذا العرض العسكري فقال:

بطبيعة الحال كل منا لا ينكر فائدة هذا السلاح وهذه المهمة التي يقوم بهاسلاح الفرسان.. ولاننا اذا نظرنا الى جيش الملك عبدالعزيز لوجدنا بان الهجن والخيل هي المدرعة في ذلك الوقت.. لذلك الهجن والخيل كان لها دور كبير في حروب الملك عبدالعزيز .. سلاح الفرسان اسس عام ١٣٨٧هـ برغبة وتوجيه من سمو ولي العهد حيث رأى سموه فيها ان تحيا هذه الفروسية وان يحافظ على هذا التراث حيث بدأت بسرية وانتهت بكتيبة امنية تساهم مع قوات الحرس الوطني حسب المهام التي تلقى عليها وحسب قدراتها وامكاناتها.

وهذه الكتيبة تم تزويدها بسلاح خفيف عبارة عن بنادق ومسدسات وسيوف ورماح.. وهي تشارك في بعض المناسبات الوطنية وليس لها حاليا تدريب قتالي.. ولكنها في بعض الدول تستخدم لفك الشغب وهي تستخدم في الامدادات في الاماكن الوعرة والغابات وقد تم تدريب الافراد على هذا النوع من سلاح الفرسان وهناك خطط لتطوير مهام الكتيبة.

وقال التميمي بان هناك عرضاً للخيول والهجن من امام المنصة الرئيسية خلال العرض العسكري وحركات معينة يقدمها هؤلاء الفرسان.

العقيد حمود اللحم مسؤول الرماية الحية في العرض العسكري قال بان العمل في ميدان العرض والاستعداد لذلك بدأ في ربيع الاول عام ١٤١٩هـ بتوجيهات من سمو الامير متعب بن عبدالله حيث بدأنا بالخطط العسكرية اللازمة وقد تم اختيار الموقع المناسب لهذه المناورة وقدتم انجاز العمل وجاهزين لهذا العرض وهذه المناورة تختلف عن المناورات السابقة لان فيها كثافة اسلحة وكثافة نيران ولاول مرة تشارك هذه الاسلحة وتستعمل من خلال استخدام المدفعية بنوعيها وهي من الاسلحة الامريكية والفرنسية يصل مداها الى ٤٠ كيلو متراً وانظمة الدفاع الجوي ورماية مباشرة على اهداف معينة هناك صواريخ (التو) الحديثة وهي صائدة للدبابات الى جانب الاسلحة الاخرى التي يمتلكها الحرس الوطني.

□ تغطية:
بدر آل سعود
عوض مانع القحطاني

وسائل السلامة متوفرة

المقدم عبوش السهلي ضابط السلامة في التمرين تحدث عن وسائل السلامة اثناء المناورة العسكرية فقال: السلامة مطلب للجميع.. والسلاح ذو حدين ايجابي وسلبي.. والسلامة التي نعنيها هي سلامة الافراد على خط النار ومنطقة الرماية لان السلاح له آثاره السلبية فقد رعينا اجراءات السلامة على هذا السلاح بوضع حواجز امنية ولوحات ارشادية وكذلك دوريات مكثفة على منطقة التاثيرلسلامة افراد المنطقة المحيطة بالمناورة وسلامة افراد الحقل.

الرائد عوض مناور العنزي ضابط عمليات الرماية: الحقيقة العمل استغرق حوالي ٧ شهور والعمل جار وكل الاستعدادات قد تم انجازها وهناك لجان قد شكلت لاستقبال ضيوف الحفل من المواطنين ووضعهم في اماكنهم الخاصة.

وسوف يشارك في هذه المناورة لواء الامام محمد بن سعود الألي ولواء الامير سعد بن عبدالرحمن الالي بعربات (اللق) وعربات (ف ١٥٠).

المقدم عبدالله بن عبدالعزيز الحميد سكرتير اللجنة العسكرية في المناورة الذي قال بان هناك لجنة شكلت للتحضير للاحتفال بما في ذلك العرض العسكري وصدرت التعليمات لنا بالبحث عما يمثل المرحلة الاولى والثانية من الحرس الوطني من السيارات والاسلحة غير المتوفرة لدى الحرس الوطني وقد كلفنا بزيارة ١٤ مدينة من مدن المملكة للبحث عن المعدات القديمة ولم نترك موقعاً من مواقع الحرس الوطني الا وتم البحث عن هذه المعدات وقد اخذنا نسأل الناس من كبار السن عن البنادق القديمة او السيارات القديمة او الملابس.. وقد تركنا في كل مدينة مندوباً للبحث عما يمثل الحرس الوطني وتم اعطاؤهم هواتف اللجنة وفعلا تم اعطاء الناس فرصة للبحث والتأمل من خلال هؤلاء الاشخاص الكبار في السن وملاك السيارات القديمة.. وكان الناس يتصورون بان الحرس الوطني سوف يدفع لهم مبالغ كبيرة خصوصا ممن لديهم هذه السيارات القديمة وحاولنا تفكيك الجشع من عقول هؤلاء وقلنا بان القضية هي للوطن.. وكان اغلى سيارة تم شراؤها بمبلغ ٥٠ الف ريال وحصلنا على سيارات اخرى حتى ان بعضهم قدمها للحرس بدون اي ثمن.. وقد حرصنا ان تكون السيارات التي لم تكن في معسكرات الحرس الوطني لم نوافق عليها نهائيا ولا نقبل الا السيارات التي عليها شعار الحرس الوطني وعليها رقم عسكري.

اما فيما يخص جانب التسليح وهو شبه نادر فقد حصلنا على بنادق عمرها ٧٠ سنة موجودة عند بعض الابناء الذين خدم آباؤهم في الحرس الوطني حيث وجدنا في القصيم ١٤ بندقية مصنعة من عام ١٩١٠م ومكتوب عليها قبل توحيد المملكة.. سلطان نجد والحجاز وملحقاتها وهي وقف ومكتوب عليها اسم الملك عبدالعزيز آل سعود وهي من بنادق الدولة ولا يحق لاحد البيع والشراء بها وسوف نستعرض هذه البنادق امام سمو ولي العهد وهم يمثلون مجموعة رجال الملك عبدالعزيز في ذلك الوقت..

وقال المقدم الحميد ناتي بعد ذلك للمرحلة الثانية من افواج الحرس الوطني وهو السلاح الحديث من البنادق من بنادق البلجيك وقد عثرنا على اعداد في مستودعات الحرس الوطني موضحا بأنه بعد الانتهاء من هذا العرض العسكري بهذه المعدات القديمة من السيارات سوف يخصص متحف كبير يحتوي على هذه البنادق وهذه السيارات التي تحكي تطور الحرس الوطني على مراحله المختلفة.. حتى ان بعض السيارات تم اعادة ترميمها والشيء الذي يحتاج الى قطع غيار تم طلب ذلك من مصانع هذه السيارات في الخارج وقد تحولت هذه السيارات التي عثرنا عليها الى سيارات حقيقية وقد تم دهانها بلون الحرس الوطني السابق.

تخطيط الموقع

الرائد المهندس عبدالناصر الغانم مهندس موقع المناورة قال لقد عملنا تخطيطا مسبقاً للموقع الذي سيتم فيه المناورة حيث تم اختيار الموقع من قبل لجنة خاصة لاختيار المواقع وعملت المخططات اللازمة مثل تصريف السيول واماكن التجمعات واماكن الدخول والخروج الى الموقع وكان هناك عقبات لازالة بعض المواقع وقد استغرق منا ذلك العمل ستة اشهر حيث تعاونت معنا وزارة المواصلات باقامة طريق مسفلت للموقع وتم ايجاد الطرق اللازمة للمواقع وبناء منصة الحفل الرئيسية بحيث تستوعب اكبر عدد من المدعوين.

لجنة ثقافية واعلامية للمناورة

ويقول المقدم المهندس ركن خالد بندر السرور بان هناك لجنة شكلت للاحتفالات المئوية والعرض العسكري حيث سيتم دعوة وسائل الاعلام من تلفزيون واذاعة وصحافة ومطبوعات.. وقد تم التحضير والاستعداد لذلك العمل مبكرا.. من خلال عمل ندوات اضافة الى دعوة قنوات فضائية اخرى لتغطية هذا الاحتفال وقال بان دور الاعلام مهم جداً في تغطية هذه المناسبة وسيكون كل شيء مرتباً لهم لتغطية هذه المناسبة من خلال توزيع المطبوعات وبرنامج الحفل والكلمات.

دعوة أكثر من ٢٥٠٠ شخص

كما تحدث النقيب: خالد عبدالعزيز المتوزي من شعبة المراسم فقال هناك ترتيب لاستقبال الضيوف كما وجهت الدعوات لاكثر من ٢٥٠٠ شخص وهناك ترتيب خاص بالجمهور في موقع الحفل.. هناك بطاقات خاصة تصرف للاعلاميين والمصورين وقد خصصت مواقع معينة لهم في موقع الاحتفال بحيث يتمكنون من القيام بواجباتهم اثناء تغطية الحفل.. وقد تم تخصيص حافلات لنقل الاعلاميين كمجموعة من داخل البلد الى موقع الحفل حيث ان التعليمات تمنع بدخول السيارات الصغيرة الى مكان الاحتفال.

برنامج الحفل

□ وصول صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز لموقع الحفل الساعة الرابعة عصرا.
□ السلام الملكي.
□ استعراض الخيول والهجن من خلال سلاح الفرسان.
□ دخول الوحدات التي تمثل تطور الحرس الوطني.
□ اداء صلاة المغرب.
□ المناورة العسكرية بالذخيرة الحية ليلا.. ومدتها ٣١ دقيقة.
□ مغادرة سموه مكان العرض.

□ تصوير: حسين حمدي

□ أكثر من ٥٠٠٠ شخص يشاركون في المناورة.. وستستهدف ضرب ١٠٢ موقع ومدتها ٣١ دقيقة
□ فريق عمل زار ١٤ مدينة بحثاً عن السيارات والأسلحة التي كانت لدى الحرس الوطني
□ بعض المواطنين أهدانا أسلحة قديمة.. وأغلى سيارة تم شراؤها بـ ٥٠ ألف ريال.. وسيتم إنشاء متحف لهذه